

الجواب على شبهة أن إثبات الأسماء والصفات يلزم منها التشبيه

والتجسيم II فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

وهذه الشبهة التي يعتمد عليها اهل البدع كما سمعتم الرد عليها. ردنا عليها تفصيلا على الجهمية ثم على المعتزلة ثم على الاشارة.
وهناك جواب اجمالي وهو نافع ومفيد. جواب اجمالي - 00:00:01

عن هذه الشبهة التي يركز عليها جميع فرق المغطلة يركزون على هذه الشبهة. كل من نفى شيئا من الصفات او من الاسماء شبهة انه يلزم باثباتها التشويه والتجسيم تشبيه الله ان يكون الله شبيها بالمخلوقات. وان يكون جسما والاجسام تتشابه والله ليس كمثله شيء فنحن ننفيها - 00:00:21

الجواب الاجمالي هو ان يقال ان الله سبحانه وتعالى اثبت لنفسه الصفات واثبت لنفسه الاسماء فقال سبحانه وكذلك اثبته له رسول. ليس كمثله شيء فلا تضربوا الله الامثال هل تعلم له له سمييا - 00:00:45

فالله تعالى نفى عن نفسه ان الله سبحانه وتعالى اثبت لنفسه الصفات ونفى عن نفسه المشابهة الله تعالى نفى عن نفسه المشابهة والمباة مشابهة المخلوقات ومماثلة المخلوقات فقال ليس كمثله شيء - 00:01:07

قال فلا تضربوا الله الامثال وقال هل تعلم له سمييا فالله تعالى نفى عن نفسه المشابهة والمماثلة. نفى عن نفسه مماثلة المخلوقات فلو كان يلزم من اثبات الصفات التشبيه والتنفيذ - 00:01:22

لما اثبته لنفسه القرآن والسنة اثبنا الصفة ونفي التمثيل والتشويه الله تعالى نفى التمثيل والتشبيه عليه فقال ليس كمثله شيء. نفى ان يشابهه شيء من مخلوقاته المماثلة قال هل تعلم له سبيلا؟ فلا تصدقوا بالله الانفال. ومع نفيه سبحانه عن نفسه المشابهة. مشابهته بالمخلوقات او مشابهته للمخلوقات اثبت لنفسه الصفات - 00:01:44

في نص واحد تجد نفي المماثلة واثبات الصفة فقال سبحانه ليس كمثله شيء نفع عن نفسه المماثلة ثم اثبت الصفات فقال وهو السميع البصير وقال فلا تضربوا الله الامثال نهى عن ضرب الامثال له ثم قال والله يعلم وانتم لا تعلمون. فاثبت لنفسه العلم - 00:02:17

فلو كان نفي المماثلة يستلزم نفي الصفة لما اثبته الله الصفة لنفسه. ولا لزم من ذلك التناقض في كلام الله. وكلام رسول الله. وحاشى ان يكون في كلام الله تناقض - 00:02:38

الله ينفي عن نفسه مماثلة في نص واحد ويثبت الصفات فلو كان اثبته الصفة تنفيذ للزم التناقض في كلام الله ليس كمثله شيء هذا نفر منه وهو السميع البصير هذا اثبات الصفة - 00:02:51

لا تضربوا الله الامثال انها اعظم من امثال الله. ثم اثبته العلم فقال والله يعلم ما انتم لا تعلمون. فاثبات الصفات لا يلزم منه المشابهة لا يلزم منه لا يلزم منها المشابهة. ونفي المماثلة لا يلزم انه نفي الصفة. لأن الله جمع بينهما في نص واحد - 00:03:08

فففي مبادلته للمخلوقات واثبت لنفسه الصفات. فلو كان نفي المماثلة يلزم منه نفي الصفات للزم التناقض في كلام الله عز وجل وفي كلام رسوله والله سبحانه منزه عن التناقض - 00:03:27

ومن المعلوم انه ليس هناك شيئا في الوجود الا وهناك قدر مشترك يشتركان فيه في مسمى الشيء والوجود في الذهن دون الخارج. كل شيئا في الدنيا بينهما اشتراك في الذهن - 00:03:45

يشتركان فيه لكن متى؟ عند القطع عن الاضافة والتخصيص وهذا لا يلزم منه المشابهة عند لا يلزم المشابهة والمماثلة في الخارج

ليس هناك شيئاً الا وبينهما قدر مشترك يشتراك في الذهن - 00:04:09

هناك تشابه لابد منه في الذهن ومن نفع التشابه فقد نفي وجود الله ونفي صفاتاته. كما قر ذلك الامام احمد رحمه الله برسالته الرد على الزنادقة وكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية. من قال - 00:04:29

قال ان الله لا يشبه المخلوقات بوجه من الوجه فقد انكر وجود الله بل هناك وجه تحصل من المشابهة وهو القطع عن الاضافة والتخصيص في الذهن لا في الخارج وهو مسمى الشيء والوجود. اذا قلت شيء. كلمة شيء. كلمة موجود. تشمل الخالق وتخلق تشمل المخلوق. فالله شيء. قل اي شيء اكثر من شهادة - 00:04:42

والله موجود والخالق هو المخلوق شيء وهو موجود. هذا اشتراط ولا ليس باشتراك؟ اشتراك لكن اشتراك في الخارج ولا في الذهن؟ اشتراك في الذهن متى يزول هذا الاشتراك عند الاضافة والتخصيص؟ اظف وجود الله خلاص. وجود المخلوق انتهى الاشتراك - 00:05:05

انت لزالة المشابهة وجود الله وجود المخلوق. وجود الله كامل اكمل. اكمل من وجود كل الموجود. وجود المخلوق ناقص. مسبوق بالعدد ويا وايضا يلحقه النقص من النوم والموت بخلاف وجود الخالق هو كافر. اذا ليس هناك شيئاً الا وهناك شيء قدر مشترك يشتراك في مسمى الشيء - 00:05:25

ما هو هذا الشيء كذب اللفظ شيء. اللفظ موجود لكن لا يلزم من ذلك من الاشتباه في مسمى شيء الوجود الذي هو امر ذهني امر كلي ان ينسحب هذا الاشتباه الى الاشتباه عند وجود - 00:05:58

في الخارج وهذا هو اصل البلاء بلاء المعطلة. ظنوا ان الاشتباه الذي يكون في الذهن في مسمى الشيء والوجود ينسحب الى المماثلة في الخارج وهذا باطل لا يزال فمثلاً العرش والبعوض العرش والبعوضة - 00:06:19

او البعوضة والفيل يشتراك في اي شيء في مسمى الشيء والوجود البعوضة شيء والبعوضة شيء والفيل شيء هل يقول عاقل ان اشتراك البعوضة والفيل اول عرش في مسمى الشيء والوجود يلزم منه الاشتراك في الصفات - 00:06:41

ما يقول هذا البعوضة تسمى شيء تسمى موجود ومخلوق. والفيل شيء موجود مخلوق اليس كذلك؟ اشتراك البعوضة والفيل في اي شيء؟ في مسمى الشيء وفي مسمى الوجوب هذا عند القطع عن اضافة والتخصيص لكن اذا قلت وجود فيل وجود بعوضة وجود العرش لا يشتغل. لانك اظفت وخصصت - 00:07:02

متى يوجد الاشتراك؟ يوجد الاشتراك عند القطع عن الاضافة والتخصيص وهذا يكون في الذهن. متى يزول الاشتراك عند الاضافة والتخصيص وهذا يكون في الخارج واضح هذا؟ فكذلك اسماء المخلوقين وصفات المخلوقين تشارك اسماء الله وصفاته عند القطع على الاضافة والتخصيص - 00:07:28

وهذا يكون في الذهن. اذا كان لفظ علم لفظ قدرة. لفظ سمع. لفظ بصر في اشتراك ولا ما في اشتراك. السمع يشمل سمع الخالق وسمع المخلوق. بصر البصر الخالق وبصر الخلق. علم اعلم الخالق وعلم الخلق. قدرة تشمل قدرة الخالق وقدرة المخلوق. متى يزول الاشتباه؟ اضف وخصص. علم الخالق - 00:07:47

زال الاختلاف زال الاشتباه. علم المخلوق لا يسامح علم الخالق. قدرة الخالق قدرة مخلوقة علم مخلوق زال الاجتهاد المخلوق له صفات تخصه والخالق له صفات تخصه فإذا ما من شيئاً الا وبينهما قدر مشترك يتفقان فيه في مسمى الشيء والوجود. لكن هذا يكون عند القطع - 00:08:07

الاضافة والتخصيص اذا قطع عن اضافة التخصيص صار وجوده في الذهن تصور فقط. وليس له وجود في الخارج. اما اذا اضفته او خصصته فإنه يزور الاشتباه لانه يكون في الخارج - 00:08:35

فمسلا الانسانية الانسانية هذا امر ذهني في الذهن. يشتراك فيه عمر وخالد وبكر لكن هات الافراد عمر وخالد هذا في الخارج ما يشتري هذا لكن يشتراك في مسمى الانسانية كل منهما انسان - 00:08:49

مسمى الحيوانية هذا فيه اشتراك يدخل فيه الحيوان يدخل فيه النبل يدخل فيه الخيل يدخل فيه الحمار يدخل فيه الكلب كله حيوان يدخل فيه القرد انا لكن خصص بعض الحيوانات قل قرد - 00:09:05

فرس ما في اشتباه بين الفرد والفرس. اذا صار في الخارج افراد اذا كان في اذا قطعت عن الاظافرة والتخصيص جاء الاشتباه لكن يكون في الذهن. اذا اضفت او خصصت هذا الاشتباه. فكذلك اسماء المخلوقين وصفاتهم - 00:09:26

انتبه مع صفات الخالق مع صفات الخالق واسمائه متى متى تتشبه؟ في الذهن؟ متى تكون في الذهن عند القطع من الاظافرة والتخصيص كانت تقول علم قدرة سمع وسط غضب رضا رحمة هذا فيه اشتراك تشمل رحمة الخالق علم الخالق والوحيد متى يزول الاشتباه؟ اضف علم الخالق علم - 00:09:41

قدرة الخالق قدرة المخلوق واظح؟ فهذا يعني هذا الجواب جواب نافع. واصل البلاء بل اهل التعطيل. واهل التشبيه اصل البلاء الذي جاءهم من كونهم ظنوا ان الاشتراك في الذهن في مسمى الشيء والوجود في مسمى الاسماء وصفات الله ينسحب الى الاشتراك في الخارج. في في الخارج - 00:10:06

فظنوا انه اذا كان هناك اشتباه بين العلم والقدرة والخلق عند القطع والاختصاص ينسحب الى المشابهة والمماثلة بعد والتخصيص وهذا باطل فان الاشتراك انما هو في الذهن ولا اشتراك في الخارج - 00:10:32

ويكون الاشتراك في الذهن اذا قطعت عن النظافة والتخصيص ويزول الاشتباه اذا اضفت ويزول الاشتراك اذا اضفت او خصصت بينما اطلت في هذه النقطة لاهميتها فاذا هذا جواب مجب و هو ان نقول ان الله سبحانه اثبت لنفسه الاسماء والصفات ان اثبت نفي عن نفسه مماثلة - 00:10:48

والمشابهة بالمخلوقات ومع ذلك اثبت لنفس الصفات فدل على ان اثبات الصفات لا يلزم منه التشبيه والتمثيل والا لزم التناقض في كلام الله اما الاشتباه والاشتراك في مسمى الشيء والوجود فهذا اشتراك في الذهن - 00:11:17

وليس له وجوده في الخارج ولا يلزم من الاشتباه من الاشتراك في المسمى الذي هو امر كلي وامر ذهني. لا يلزم منها الاشتباه الاشتراك مع افراده في الخارج فاذا كانت اسماء المخلوقين وصفاتهم - 00:11:38

تشترك مع اسماء الله وصفاته في الامر الذهني عند القطع عن الاظافرة والتخصيص فلا يلزم من ذلك الاشتباه والاشتراك عند الاظافرة والتخصيص - 00:11:59